IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Baha Al-Din Al-Qashy's Approach to the Interpretation of the Quranic Surah

Moheb Al-Din Marwan Zarnan[1]

Dr. Ismael Radif Youssef ♦ [2]

Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education, University of Anbar, Iraq .

KEY WORDS:

Al-Qashy, the approach, the saying in the translations, the dimensions, the coming, the interpretation of Surat Al-Baqarah .

ARTICLE HISTORY:
Received: 4 / 4 /2021
Accepted: 27 / 4/ 2021
Available online: 26 / 7/2021

ABSTRACT

This research aims to know the method that Bahaa Al-Din Al-Qashi (may Allah have mercy on him) followed in the interpretation of the Qur'anic surahs by collecting and studying what he has mentioned of news and traces in his interpretation. He did not explain the entire Qur'anic surah, but rather he confined himself to transmitting some of the interpretations of the predecessors in the verse or what is related to it. Sometimes he gets the traces that have a direct relationhip with the interprelation of the verse. Other times, he does not transfer any traces that are not related to the interpretation of the verse.This is the most prominent reason that called me to study his method in his book (Al-Mutamad Min Al-Manqul) in general and his method in interpreting the Qur'anic surahs in particular, and I ask God Almighty for payment.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: **: Ed.ismail.yousef@uoanbar.edu.iq**

منهج بهاء الدين القاشي في تفسير السورة القرآنية

محب الدين مروان زرنان

أ.م.د. أسماعيل رديف يوسف

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية، كلية التربية، جامعة الانبار، العراق .

الخلاصة:

يهدف هذا البحث الى معرفة المنهج الذي سار عليه بهاء الدين القاشي (رحمه الله) في تفسير السورة القرآنية من خلال جمع ودراسة ما اورده من اخبار وآثار في تفسيره، فالقاشي (رحمه الله) صنع لتفسيره منهجا سار عليه قد يختلف بعض الشيء عن مناهج المفسرين المألوفة، فأنه لم يفسر السورة القرآنية كاملة، بل اقتصر على نقل بعض ما ورد من تفاسير السلف في الآية او ما يتعلق بها، فيأتي احيانا بالآثار التي لها علاقة مباشرة بتفسير الآية، وفي احيان اخرى نجد الابعاد في نقل الآثار بما لا علاقة له بتفسير الآية، فذلك ابرز ما دعاني لدراسة منهجه في كتابه (المعتمد من المنقول) بشكل عام ومنهجه في تفسير السورة القرآنية بشكل خاص، وأسأل الله تعالى السداد.

الكلمات الدالة: القاشي، المنهج، القول في التراجم، الابعاد، الاتيان، تفسير سورة البقرة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فان علم التفسير من انفع العلوم على الاطلاق، فهو يتعلق بكتاب الله تعالى، وتعرف من خلاله معاني القرآن الكريم التي تساعد المسلم على الأهتداء للعمل الصالح ونيل رضى الله تعالى والفوز بجناته، ولأهمية التفسير ومناهج المفسرين وقع اختياري على دراسة (منهج بهاء الدين القاشي في تفسير السورة القرآنية) وأسأل الله تعالى التوفيق.

أسئلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات هي:

١ـ ماهي منهجية القاشي في بيان معاني المفردات؟ ٢ـ ماهي منهجية القاشي في اثباته الاثار التي لا علاقة لها بتفسير الاية؟ ٣ـ ماهي منهجيته في تفسير سورة البقرة والامثلة التي ساقها في بيان فضيلتها؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى معرفة منهج بهاء الدين القاشي (رحمه الله) في تفسير السورة القرآنية وما اورده من اخبار وآثار ومسائل تتعلق بالسور.

أهمية البحث: ان هذه الدراسة تتعلق بأهم العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وهو علم التفسير ومناهجه، وتكمن اهمية الدراسة في معرفة المنهج الذي سار عليه القاشي (رحمه الله) في تفسير السورة القرآنية.

منهجية البحث: تبنى الباحث في بحثه المنهج التالي:

١ـ ذكر المنهج الذي سار عليه القاشي (رحمه الله) في تفسير السورة. ٢ـ ذكر مثال يبين منهجه وهي بيان منهجه في تفسير سورة البقرة. ٣ـ ذكر ما وقع به القاشي (رحمه الله) من ابعاد في نقل الآثار التي لا علاقة لها بتفسير الآية. ٤ـ اسوق الحديث الذي اورده القاشي (رحمه الله) واخرجه.

الدراسات السابقة: لم أعثر على دراسات سابقة عن الإمام القاشي.

خطة البحث: اقتضت خطة البحث ان تتكون من مبحثين: **المبحث الاول:** التعريف بالعنوان ويشتمل على مطلبين: المطلب الاول: حياة بهاء الدين القاشي (رحمه الله). المطلب الثاني: التعريف بمفردات العنوان: المنهج، والتفسير، والسورة.

المبحث الثاني: منهج القاشي في تفسير السورة القرآنية. ويشتمل على اربع مطالب : المطلب الاول: بيان معاني المفردات والتعبير عنها بـ (القول في التراجم). المطلب الثاني: الابعاد في نقل الآثار بما لا علاقة له بتفسير الآية القرآنية. المطلب الثالث: الأتيان بالآثار التي لها علاقة مباشرة بتفسير الآية القرآنية. المطلب الرابع: منهج القاشي في تفسير سورة البقرة.

المبحث الأول: المطلب الأول: سيرة القاشي (رحمه الله)

تشتمل سيرة القاشي (رحمه الله) على دراسة حياته الشخصية فقط، وتشمل: (اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه، ووفاته، وبيان الخلط الحاصل في ترجمته).

١. **نسبه وكنيته ولقبه:** هو بهاء الدين حيدر بن علي بن حيدر القاشي[١].

٢. **لقبه:** والقاشي نسبة إلى قاشان وهي بلدة قريبة من أصبهان[٢]وقد شابه في أسمه هذا أحد علماء الشيعة المعاصرين له، حتى أخطأ فيه الكثير من المترجمين له ولسيرته ومؤلفاته[٣].

وقد خلط الكثير من أصحاب السير والتراجم ومن كتبوا في الطبقات في الترجمة لبهاء الدين حيدر القاشي السني بشخص آخر يحمل ذات الاسم ومعاصر له، لكنه من علماء الشيعة إذ أخطأ فيه اسماعيل البغدادي صاحب كتاب **(هدية العارفين)**، فقال فيه: هو "بهاء الدين – حيدر بن علي بن حيدر العلوى الحسيني الآملي الطبري القاشي الشيعي الإمامي نزيل بغداد، من تصانيفه: أمثلة التوحيد، تفسير القرآن، جامع الاسرار ومنبع الانوار، جامع الحقائق، رافعة الخلاف في وجه سكوت امير المؤمنين عن الاختلاف، المعتمد من المنقول فيما أوحي إلى الرسول – صلى الله عليه وسلم – فرغ من كتابته سنة ٧٣٣هـ ثلاث وثلاثين وسبعمائة، رسالة الأركان في فروع شرائع أهل الايمان، رسالة الامانة، الكشكول فيما جرى على آل الرسول، لب الاصطلاحات الصوفية جردها من كتاب عبد الرزاق الكاشي القسم الاول منها، مدارج السالكين في مراتب العارفين القسم الثاني من الاصطلاحات المذكورة رأيت نسخة مكتوبة في آخرها فرغت من كتابته بالربيع الثاني من سنة ٨٩٤هـ، نص الفصوص في شرح الفصوص للشيخ الاكبر فرغ منها في بغداد سنة ٧٨٢"[٤].

وتابع الزركلي على خطئه، فقال في ترجمته: "الآمُلِي حيدر بن علي بن حيدر العلويّ الحسني الآملي، بهاء الدين الطبري القاشي: فقيه متكلم، مفسر، من أهل (آمل) بطبرستان. نشأ بالحلة واستقر ببغداد وصنف كتبا، منها (الكشكول في بيان ما جرى

---

(١) ينظر: إيضاح المكنون، لإسماعيل الباباني البغدادي: ٥٠٨/٤.

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي: ٢/ ٢٩٠، الأنساب، للسمعاني: ٤٢٧/٤، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي: ٨٤٦/١.

(٣) ينظر: إيضاح المكنون، لإسماعيل الباباني البغدادي: ٤/ ٥٠٨، ومقدمة تحقيق الكتاب بتحقيق: د. فيصل بن جعفر بالي، د. محمد ولد سيدي ولد حبيب: ٧.

(٤) هدية العارفين، لإسماعيل الباباني البغدادي: ١/ ٣٤١.

على آل الرسول) و (التفسير) أربعة كتب، رابعها على ألسنة أصحاب التأول، و(أمثلة التوحيد) و(الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان) و(رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عن الاختلاف) والأخيران رسالتان، و (المعتمد من النقول فيما أوحي إلى الرسول – خ)..."[١].

وفرّق بينهما عمر رضا كحالة صاحب كتاب **(معجم المؤلفين)**، فذكر الآملي الشيعي، ثمّ أتبعه بذكر القاشي صاحب التفسير الذي بصدد دراسته الآن، فقال عن الآملي: "حيدر الآملي(كان حيا قبل ٧٨٧ هـ) (١٣٨٥ م) حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي، الحسيني، المازندراني، المعروف بالآملي، وهو مفسر، محدث، فقيه، صوفي، متكلم، من تصانيفه: المحيط الاعظم في تفسير القرآن الكريم، فص الفصوص في شرح فصوص الحكم لابن عربي، جامع الاسرار ومنع الانوار في الرياض في علم التوحيد، تلخيص اصطلاحات الصوفية للكاشاني، والبحر الخضم في تفسير القرآن الاعظم"[٢].

ثم أتبعه بترجمة القاشي صاحب التفسير، فقال: "حيدر القاشي، (كان حياً قبل ٧٧٦ هـ) (١٣٧٤ م) حيدر بن علي بن حيدر القاشي (بهاء الدين) محدث. من آثاره: المعتمد من المنقول فيما أوحي إلى الرسول في الحديث فرغ من كتابته سنة ٧٧٦ هـ"[٣].

والذي لاحظته أثناء بحثي في سيرة القاشي صاحب كتاب (المعتمد من المنقول) أمران: أما **الأمر الأول** فهو: كما تقدم الخطأ في ترجمته عند من ترجم له من أهل السنة كصاحب الأعلام وصاحب هدية العارفين. أما **الأمر الثاني:** فهو إن من ترجم له بلا خلط ولا خطأ اختصر جداً في ذكر تفاصيل حياته العلمية، فاكتفى بذكر اسمه واسم مؤلفه، كما فعل صاحب إيضاح المكنون وصاحب معجم المؤلفين.

ومما يدل على التفرقة بين الرجلين هو أن حيدر الآملي شيعي، وأن حيدر بن علي بن حيدر القاشي سنيّ، هو أن علماء الشيعة الذين ألفوا في طبقات الشيعة وترجموا لعلمائهم، قد ترجموا للآملي المازندراني العلوي الحسيني بتراجم طويلة ذكروا فيها نسبه وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، ولم يذكروا من بينها كتاب: (المعتمد من المنقول في ما أوحي إلى الرسول)[٤].

---

(١) الأعلام، للزركلي: ٢/ ٢٩٠.

(٢) معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: ٤/ ٩١.

(٣) معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: ٤/ ٩١.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة، لمحسن الأمين العاملي وابنه حسن الأمين: ٦/ ١٧١– ١٧٣، و روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني: ٢/ ٣٧٧.

كما إن المتتبع للكتاب من بدايته إلى نهايته لا يجد فيه ما يدل على تشيع الرجل أو وجود بعض أفكار التشيع أو مصادر التشيع في فحوى كتابه ومحتواه، بل على العكس تماماً إذ وجد في كتابه الكثير من الآثار التي رواها الخلفاء الأربعة ﷺ وأم المؤمنين وأبو هريرة ﷺ، كما وجدت بعض الآثار في الكتاب التي تنكر على الشيعة غلوهم في أمير المؤمنين علي ﷺ.

المطلب الثاني: التعريف بالمنهج، والتفسير، والسورة

سيتناول الباحث في هذا المطلب التعريف بمصطلحات العنوان، وهي كل من المنهج، والباب، وعلوم القرآن.

اولا: المنهج:

١ــ المنهج لغةً: الطريق الواضح، أنهج الطريق: اي استبان وصار واضحًا بينًا[١]، ومنه قوله تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)[٢] أي : لكل قوم منكم جعلنا طريقا وسبيلا واضحا يؤمه ويعمل به[٣].

٢. المنهج اصطلاحًا: "هو السبيل التي يصل بها الانسان الى حقيقة"[٤].

ويعرفه الباحث: بانها الطرق التي يتبعها المفسرون في تفسير كتاب الله تعالى، وهذه الطرق تتعدد وتتنوع كل حسب الطريقة التي سلكها، فمنهم من يعتمد على الرواية، ومنهم من يعتمد على الدراية، ومنهم من يجمع بينهما، ومنهم من يعتمد على الفهم الشخصي والمجال الذي تخصص فيه.

ثانيا: التفسير:

١ــ التفسير لغة: قال الفيروزآبادي: "الفسر: الإبانة وكشف المغطى كالتفسير، والفعل كضرب ونصر"[٥].

وقال ابن منظور: "الفسر: البيان، فسر الشيء يفسره- بالكسر- ويفسره- بالضم- فسرا، وفسّره: أبانه، والتفسير: مثله.. والفسر: كشف المغطّى، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل"[٦].

---

(١) ينظر: الصحاح، للجوهري: ٣٤٦/١، ولسان العرب، لابن منظور: ٣٩٣/٢.

(٢) سورة المائدة، من الآية: ٤٨.

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٤/١٠.

(٤) اصول التفسير ومناهجه، لفهد الرومي: ٥٥/١، وتفسير الماتريدي: ٣١٤/١.

(٥) القاموس المحيط، للفيروز آبادي: ٤٥٦/١.

(٦) لسان العرب، لابن منظور: ٥٥/٥.

وقال أبو حيان: "ويطلق التفسير أيضا على التّعرية للانطلاق قال ثعلب: «تقول: فسّرت الفرس: عريته لينطلق في حصره، وهو راجع لمعنى الكشف، فكأنه كشف ظهره لهذا الذي يريده منه من الجري"[١].

٢ــ التفسير اصطلاحا: عرفه السّيوطيّ قائلا: "هو علم نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكّيّها ومدنيّها، وبيان محكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصّها وعامّها، ومطلقها ومقيّدها، ومجملها ومفسّرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها، ونحو ذلك"[٢].

وعرّفه أبو حيان فقال: "هو علم يبحث فيه عن كيفية النّطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفراديّة والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التّركيب وتتمّات ذلك ....[٣]

وعرفه الزركشي فكان اوضح من التعريفين السابقين فقال: "التفسير: علم يفهم به كتاب الله المنزّل على نبيّه محمّد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة، والنّحو والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النّزول، والناسخ والمنسوخ"[٤].

ثالثا: السورة:

١. السورة لغة: والسورة: المنزلة، والجمع سور، والسورة من البناء: ما حسن وطال[٥].

٢ــ السورة اصطلاحا: "طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع. يعنى بداية ونهاية"[٦].

المبحث الثالث: المنهج التفصيلي للقاشي في تفسير السورة القرآنية

لابد من أن نعرف بداية الأمر أن القاشي لم يفسر السور القرآنية كاملة، بل اقتصر على نقل بعض ما ورد من تفاسير السلف في الآية أو ما لا يتعلق بها، ومن خلال هذا المبحث سأتعرض لمنهج التفسيري في السور القرآني:

---

(١) البحر المحيط، لابي حيان: ٢٦/١.

(٢) الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي: ٢/ ١٧٤.

(٣) البحر المحيط، لابي حيان:٢٦/١.

(٤) البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ١/ ٣٣.

(٥) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣٨٦/٤. ومختار الصحاح، لزين الدين الرازي، مادة (سور): (سور): ٣٢٠.

(٦) مناهل العرفان، للزرقاني: ٣٥٠/١.

المطلب الأول: بيان معاني المفردات والتعبير عنها بـ (القول في التراجم):

مما يبدأ به القاشي عند بداية كل سورة بيان المفردات المتعلقة بالسورة، وهي تلك المفردات التي يشكل فهمها على قارئ التفسير، ومن خلال ذلك يقوم القاشي ببيان المفردات التي يراها هو غامضة أو تحتاج لتوضيح وبيان لجميع السورة في مطلعها وذلك بشكل مختصرٍ جداً.

ففي بداية سورة الأنعام مثلاً يقول: "تعدلون: تجعلون له عدلاً، تمترون: تشكون، للبسنا: لشبّهنا،.."[(١)].

وقال في بداية سورة الأعراف: "القول في التراجم:

ألا تسجد: آن أن تسجد.

سوآتهما: كناية عن فرجهما.

يخصفان: أخذا الخصاف من ورق الجنة يُؤلفان الوراق يخصفان بعضه إلى بعض.

الرياشُ والريش: واحدٌ وهو ما ظهر من اللباس.

الرياش: المال، ابن عباس.

قبيله: جيله الذي هو منهم.

اداركوا: اجتمعوا..."[(٢)].

وهكذا يستعرض القاشي في مقدمة كل سورة بعض معاني المفردات التي تحتاج الى بيان وتوضيح.

وهذه من عادة المفسرين في تفاسير، إذ إن الكثير من المفسرين كثيراً ما يبدأون تفاسيرهم ببيان ما يشكل في الآية من معاني ومفردات إلا أن المفسرين في الغالب المشاهد يقومون ببيان تلك المفردات في كل آية من الآيات التي يمرون بها، بينما القاشي كان يبين المعاني للسورة الكاملة في بداية تفسيره للسورة.

المطلب الثاني: الإبعاد في نقل الآثار بما لا علاقة له بتفسير الآية القرآنية:

يمثل منهج القاشي في تفسير القرآن الكريم الكثير السمات البارزة التي اتبعها في تفسيره، من أهم تلك السمات التفسيرية أنه كثيرا ما يغرّب ويبعد في تفسير القرآن الكريم، فيأتي بالآثار التي لا علاقة لها بتفسير الآية على الحقيقة وعلى هذا المسلك سآتي بالعديد من الأمثلة التي توضح منهجية القاشي في ذلك.

---

(١) المعتمد من المنقول، لبهاء الدين القاشي: ٣٦٣/١.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٣٨٣.

من أمثلة ذلك أثناء تفسير سورة آل عمران، وفي قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾[1].

ساق القاشي مباشرةً بعد قوله تعالى، ما روي عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت، سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب»[2].

وفي الحقيقة هذا الحديث وإن كان فيه الدعاء الذي يمنع من زيغ القلوب والتعوذ منه، لكنه لا يمت للجانب التفسيري من جهة، وإنما يُؤتى به وبأمثاله من باب الطرفة أو من جانب ثانوي بعيد عن حقيقة التفسير ومصطلحه المعهود الذي يعنى بالكشف والبيان عن المعاني القرآنية.

ثم ساق بعد ذلك الحديث الوارد في صحيح مسلم، وهو الحديث الوارد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: «أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك»[3].

وهذا وإن كان فيه بعض الشيء مما يتعلق بالتفسير إلا إنه أخرّه عن سابقه، وهو مع هذا أيضا يبقى حديثاً بعيداً المسلك التفسيري، ومنهج المفسرين المعروف في تفسير القرآن الكريم.

ولكي نعرف طريقة المفسرين في التفسير حتى يتبين الفرق بين المسلكين، فإن الطبري قال تفسير الآية: "يعني بذلك جل ثناؤه: أنّ الراسخين في العلم يقولون: آمنا بما تشابه من آي كتاب الله، وأنه والمحكم من آية من تنزيل ربنا ووحيه. ويقولون أيضًا: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، يعني أنهم يقولون رغبةً منهم إلى ربهم في أن يصرف عنهم ما ابتلى به الذين زاغت قلوبهم من اتباع متشابه آي القرآن، وفي مدح الله جل ثناؤه هؤلاء القوم بما مدحهم به من رغبتهم إليه في أن لا يزيغ قلوبهم، وأن يعطيهم رحمةً

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٢) سنن أبي داود أبواب النوم باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، برقم: ٥٠٦١: ٤/ ٣١٤.

(٣) صحيح مسلم، كتاب القدر باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، برقم: ١٧، ٢٦٥٤: ٤/ ٢٠٤٥.

منه معونة لهم للثبات على ما هُم عليه من حسن البصيرة بالحق الذي هم عليه مقيمون"[١].

فالذي نلاحظه أن الإمام الطبري ولج في حيثيات اللفظ القرآني، بل وذكر روايات تفسيرية في ذات النطاق، وحيثيات التفسير فيما نقلته مختلفة تماماً عما أتى به القاشي في تفسير، وهذا الذي تقدم عند الطبري هو مسلك المفسرين جميعهم حتى أهل الأثر منهم[٢].

ومنها جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢ ﴾[٣].

إذ ورد القاشي هنا ما رواه البخاري ومسلم عن أبي بكرة،[٤] عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان، أي شهر هذا "، قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس ذو الحجة»، قلنا: بلى، قال: «فأي بلد هذا». قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس البلدة». قلنا: بلى، قال: «فأي يوم هذا». قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر». قلنا: بلى، قال: "فإن دماءكم وأموالكم، – قال محمد: وأحسبه قال – وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم، فسيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالاً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه»[٥].

---

(١) جامع البيان، للطبري: ٦/ ٢١١– ٢١٢.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم الرازي: ٢/ ٦٠١، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: ٣/ ١٦، والهداية الى بلوغ النهاية، للقيرواني: ٢/ ٩٥٩، وزاد المسير في علم التفسير، للجوزي: ١/ ٢٦١، وتفسير القرطبي: ٤/ ٢٠، وتفسير ابن كثير: ٢/ ٦.

(٣) سورة التوبة، آية: ٢.

(٤) في المطبوع من التفسير (أبي بكر) وهو خطأ، والصواب (أبي بكرة). ينظر: المعتمد من المنقول: ١/ ٤٢٦.

(٥) صحيح البخاري، كتاب المغازي باب حجة الوداع، برقم: ٤٤٠٦: ٥/ ١٧٧، وصحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، برقم: ١٦٧٩،٢٩: ٣/ ١٣٠٥.

المطلب الثالث: الإتيان بالآثار التي لها علاقة مباشرة بتفسير الآية القرآنية:

مما يحسب للقاشي اتيانه بالآثار التي لهها صلة مباشر بالآية التي هو بصدد تفسيرها، وقد تكرر ذلك في مرات كثيرة في تفسيره، على أننا قلنا أن الذي تكلمنا عنه في المطلب الأول يعد من المآخذ التي تأخذ على القاشي، وذلك لأنه ترك الآثار التفسيرية وتعلق بأخرى في أحايين كثيرة ليس لها صلة بالتفسير، وإنما تندرج تحت فضائل السورة، أوو مما يستملح وجوها في تفسير الآية لكنها تعدُّ أمراً ثانوياً لا يمثل الحقيقة التفسيرية بشيء.

في هذا المطلب يمثل القاشي الجانب الإيجابي في نقل الآثار التي لها صلة مباشرة بتفسير الآية التي هو بصددها، وسنأخذ بعض المواضع التي تمثل هذا الذي قدمت له.

في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[1][2].

أورد القاشي بعد هذه الآية مباشرة، ما ورد في الترمذي عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون»[3].

ثم أخرج بعد ذلك حديث البخاري عن علي رضي الله عنه، يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «خير نسائها مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة»[4].

والحقيقة أن هذه الأحاديث تعدُّ من تفسير القرآن بالسنة النبوية الشريفة، وكلا الحديثين يشكلان تفسيراً حقيقاً لمعنى الاصطفاء في الآية القرآنية الذي خص الله به مريم عليها السلام.

قال ابن كثير في تفسير الآية: "هذا إخبار من الله تعالى بما خاطبت به الملائكة مريم، عليها السلام، عن أمر الله لهم بذلك: أن الله قد اصطفاها، أي: اختارها لكثرة عبادتها

---

(١) سورة آل عمران، الاية: ٤٢.

(٢) ينظر: المعتمد من المنقول، لبهاء الدين القاشي: ١/ ٤٢٦.

(٣) سنن الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب فضل خديجة رضي الله عنها، برقم: ٣٨٧٨: ٦/ ١٨٦، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٤) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب {وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين، يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون} [آل عمران: ٤٣] " يقال: يكفل يضم، (كفلها) ضمها، مخففة، ليس من كفالة الديون وشبهها " برقم: ٣٤٣٢: ٤/ ١٦٤.

وزهادتها وشرفها وطهرها من الأكدار والوسواس واصطفاها ثانيا مرة بعد مرة لجلالتها على نساء العالمين"[١]. فهذه النقول التي أوردها القاشي هنا داخلة في صلب تفسير الآية ومبينة لمعانيها أو لجزء من معانيها.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٨ ﴾[٢].

ذكر القاشي في الآية ما أورده البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «إن ناسا يزعمون أن هذه الآية نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس، هما واليان، وال يرث وذاك الذي يرزق، ووال لا يرث، فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك»[٣].

قال الطبري: "اختلف أهل التأويل في حكم هذه الآية، هل هو محكم أو منسوخ؟ فقال بعضهم: هو محكم"،[٤] ثم ساق الرواية التي اعلاه وساق الروايات التي توافقها.

ومن ذلك التفسير المتعلق بظروف الآية ومحيطها الخارجي، ومثال ذلك ما وري في الترمذي، عن ابن عباس، قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وإذا نزلت عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، فوضعتها في السبع الطول»[٥].

---

(١) تفسير ابن كثير: ٢/ ٣٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: {وإذا حضر القسمة أولو القربى، واليتامى والمساكين فارزقوهم منه}، برقم: ٢٧٥٩: ٤/ ٨.

(٤) جامع البيان، للطبري: ٧/ ٧.

(٥) سنن الترمذي ت بشار، برقم: ٣٠٨٦: ٥/ ١٢٣، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، سنن أبي داود، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب من جهر بها، برقم: ٧٨٦: ١/ ٢٠٨.

المطلب الرابع: منهج القاشي في تفسير سورة البقرة

أما منهج القاشي في تفسير سورة البقرة فقد اتبع فيه ما يأتي:

أولاً: ذكر مسألة فقهية في بداية السورة، وهي بأنه لا يستحب القول بأنها السورة التي ذكرت بها البقرة ولكن يقال سورة البقرة، فقد قال: "القول في السنة أن تقول سورة البقرة، ولا يستحب أن يقال السورة التي تذكر بها البقرة"(١).

ثم استند إلى حديث مسلم، عن الأعمش، قال: سمعت الحجاج بن يوسف، يقول: وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل، السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران. قال: فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله، فسبه وقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد الله بن مسعود، فأتى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فاستعرضها، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، قال فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها فقال: هذا، والذي لا إله غيره، «مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة»(٢).

قال ابن حجر العسقلاني: "أشار بذلك إلى الرد على من كره ذلك وقال لا يقال إلا السورة التي يذكر فيها كذا "(٣).

وقال الإمام النووي: "يجوز أن يقول : سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة العنكبوت، وكذلك الباقي، ولا كراهةَ في ذلك .

وقال بعض السلف: يُكره ذلك، وإنما يُقال: السورة التي تُذكر فيها البقرة، والتي يُذكر فيها النساء، وكذلك الباقي.

والصواب الأوّل، وهو قولُ جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها، والأحاديثُ فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم"(٤).

ولا يصح في هذه المسألة حديث مرفوع، وإنما هو اجتهاد لبعض السلف، خالفه من هو أولى وأكثر، مع دلالة السنة الصحيحة على خلافه أيضاً.

---

(١) ينظر: المعتمد من المنقول، لبهاء الدين القاشي: ٢/ ١٠٨.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة، برقم: ٣٠٦ ، ١٢٩٦: ٢/ ٩٤٢.

(٣) فتح الباري، لأبو الفضل العسقلاني: ٩/ ٨٧.

(٤) الأذكار، لمحيي الدين النووي: ١٠٩.

وأما الحديث الوارد عن أنس بن مالك مرفوعًا: «لا تقولوا: سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذا القرآن كله، ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة، والتي يذكر فيها آل عمران، وكذا القرآن كله»(١).

وهذا الحديث غير صحيح، قال ابن كثير: "هذا حديث غريب لا يصح رفعه، وعيسى بن ميمون هذا هو أبو سلمة الخواص، وهو ضعيف الرواية، لا يحتج به"(٢). ثم استرسل ابن كثير في إيراد الأحاديث التي يثبت فيها إطلاق سورة البقرة، سورة آل عمران، ونحو ذلك.

بل ممن ضعف الحديث الإمام السيوطي وحكم على إسناده الضعف، بل ادعى ابن الجوزي أنه موضوع، وقال البيهقي: إنما يعرف موقوفًا على ابن عمر، ثم أخرجه عنه بسند صحيح(٣).

وقال الشيخ أبو شهبة: "والصحيح جواز أن يقال سورة البقرة: وآل عمران والنساء، والأعراف، وهكذا بدون كراهة، ولا يشترط أن يقال السورة التي يذكر فيها البقرة، وهكذا سائر السور"(٤).

ثانياً: ذكر فضل سورة البقرة، فقد ذكر العديد من الأحاديث التي تدل على فضلها

حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رجل نصرانيا فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاد نصرانيا، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم، نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه، نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فعلموا: أنه ليس من الناس، فألقوه "(٥).

حدثني الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن زيد، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة

---

(١) المعجم الأوسط، برقم: ٥٧٥٥: ٦/ ٤٧.

(٢) تفسير ابن كثير: ١/ ١٥٦.

(٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ١/ ١٨٧، ومعترك الأقران، للسيوطي: ٢/ ٢٧٦.

(٤) المدخل لدراسة القرآن، لأبي شهبة: ٣١٨.

(٥) صحيح البخاري، كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام، برقم: ٣٦١٧: ٤/ ٢٠٢، وصحيح مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم: ١٤، ٢٧٨١: ٤/ ٢١٤٥.

شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة». قال معاوية: بلغني أن البطلة: السحرة(١).

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابي، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة، وآل عمران»، وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: «كأنهما غمامتان، أو ظلتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما حزقان من طير صواف، تحاجان عن صاحبهما»(٢).

وقال الليث: حدثني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير، قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير، قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: «وتدري ما ذاك؟»، قال: لا، قال: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم»(٣).

حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء، مولى أبي أحمد عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم ما

---

(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، برقم: ٢٥٢، ٨٠٤: ١/ ٥٥٣.

(٢) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، برقم: ٢٥٣، ٨٠٥: ١/ ٥٥٤.

(٣) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن، برقم: ٥٠١٨: ٦/ ١٩٠، وصحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، برقم: ٢٤٢، ٧٩٦: ١/ ٥٤٨.

معه من القرآن، فأتى على رجل من أحدثهم سنا، فقال: ما معك يا فلان؟ قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة قال: أمعك سورة البقرة؟ فقال: نعم، قال: فاذهب فأنت أميرهم، فقال رجل من أشرافهم: والله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية ألا أقوم بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلموا القرآن فاقرءوه وأقرئوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح بريحه كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك»[1].

الخاتمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى صحبه وآله، بعد توفيق من الله تعالى اتممت هذا البحث وتوصلت للنتائج التالية:

١. اتبع القاشي (رحمه الله) منهج من سبقه من العلماء في بيان معاني كلمات الآيات معبرا عنها بقوله (القول في التراجم).

٢. نجد الامام القاشي يبعد احيانا في نقل الآثار بما لا علاقة له بتفسير الآية القرآنية، فيترك الآثار التفسيرية ويورد آثارا ليس لها صلة بالتفسير وهذه من المآخذ في تفسيره.

٣. اتيانه بالآثار التي لها صلة مباشرة بالآية التي هو في صدد تفسيرها.

٤. يتطرق احيانا الى مسائل فقهية، كما فعل ذلك في بداية سورة البقرة، وكذلك يذكر فضل السورة ويورد الاحاديث في ذلك.

(١) سنن الترمذي ت بشار أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، برقم: ٢٨٧٦: ٥/ ٦، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، ت: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤. اعيان الشيعة، محسن الامين العاملي وابنه حسن الامين، حققه واخرجه: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات . بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٥. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٧. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ

٨. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م

٩. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.

١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

١١. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٢. الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الشعب – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

١٣. الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ات: ٢٧٩هـ)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.

١٤. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٥. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني، نشر مكتبة اسماعيليان قم . خيابان ارم.
١٦. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١– ١٤٢٢ هـ.
١٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
١٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقيقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
١٩. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)،مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٢٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)،ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
٢١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣– ١٤١٤ هـ.
٢٢. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢٣. المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبه السنة – القاهرة، ط٢، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
٢٤. المسند الصحيح، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٥. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٦. المعتمد من المنقول فيما اوحي الى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، بهاء الدين حيدر بن علي بن حيدر القاشي، ت: فيصل بن جعفر بن عبدالله بالي ومحمود ولد سيدي ولد حبيب، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٢٧. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
٢٨. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٩. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.
٣٠. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي

بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

Sources and References

The Holy Quran:

1. Perfection in the Sciences of the Qur'an, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d .: ٩١١ AH), verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book Authority, Edition: ١٣٩٤ AH / ١٩٧٤ CE.
2. Al-Azkar, Abu Zakaria Muhi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d .: ٦٧٦ AH), verified by: Abd Al-Qadir Al-Arnaout, may God have mercy on him, House of Thought for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, new revised edition, ١٤١٤ AH - ١٩٩٤ AD.
3. Al-Alam, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d .: ١٣٩٦ AH), House of Knowledge for the Millions, May ١٥ - ٢٠٠٢ AD.
4. The Notables of the Shiites, Mohsen Al-Amin Al-Amili and his son, Hassan Al-Amin, achieved and produced by: Hassan Al-Amin, Dar Al-Taarif for Publications - Beirut, ١٤٠٣ AH ١٩٨٣ CE.
5. Genealogies, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Samani Al-Marwazi, Abu Saad (d .: ٥٦٢ AH), verified by: Abd Al-Rahman bin Yahya Al-Muallimi Al-Yamani and others, Ottoman Board of Knowledge, Hyderabad, ١st edition, ١٣٨٢ AH - ١٩٦٢ AD.
6. Clarification of the hidden in the Tail on Kashf Al-Dhunun, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d .: ١٣٩٩ AH), meant correcting it and printing it on the author's copy: Muhammad Sharaf Al-Din Balqurah, Head of Religion Matters, and the teacher Rifat Belka Al-Kelisi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut – Lebanon .
7. Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d .: 745 AH), verified by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH
8. Evidence in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi (d .: 794 AH), verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, 1st ed., 1376 AH - 1957 AD
9. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (d .: 327 AH), verified by: Asaad Muhammad Al-Tayyib, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 3rd Edition, 1419 AH .
10. Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida 'Ismael bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d .: 774 AH), T: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taibah for publication and distribution, ed. 2, 142 AH - 1999 AD.
11. Jami Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari (d .: 310 AH), verified

by: Ahmad Muhammad Shaker, Foundation for the Message, 1st Edition, 1420 AH - 2000 AD.
12. Al-Jami Al-Sahih, Muhammad Ibn Ismail Ibn Ibrahim Ibn Al-Mughairah Al-Bukhari, Abu Abdullah (d .: 256 AH), Dar Al-Sha`ab - Cairo, 1st Edition, 1407-1987.
13. The Great Collection - Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (s: 279 AH), verified by: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1998 AD.
14. The collector of the Laws of the Qur'an = Tafsir Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d .: 671 AH), verified by: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar Al-Kutub Al-Masriya - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
15. Al-Janat Kindergartens in the Status of the Scholars and Sadat, Mirza Muhammad Baqir Al-Mousawi Al-Khwanasari Al-Asbahani, published by the Ismaili Library of Qom - Khayaban Arm
16. Zad Al-Maseer in the Science of Tafsir, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d .: 597 AH), T.: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Arab Book House - Beirut, 1-1422 AH.
17. Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijstani (d .: 275 AH), verified by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Modern Library, Sidon - Beirut.
18. Fateh Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Dar Al-Maarifah - Beirut, 1379, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqiqam, directed and corrected, and its publication was supervised by: Moheb Al-Din Al-Khatib.
19. Al-Qamoos Al Muheet, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Ibn Ya`qub Al-Fayrouzabadi (T: 817 AH), the Heritage Investigation Office at the Resala Foundation, supervised by: Muhammad Na`im Al-Erqsousi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1426 AH - 2005 AD.
20. Revealing and Clarifying the Interpretation of the Qur'an, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Tha'labi, Abu Ishaq (d .: 427 AH), verified by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, verified and moped: Professor Nazeer Al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st ed. 1422 AH - 2002 AD.
21. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwa'i Al-Afriqi (d .: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3-1414 AH.
22. Mukhtar Al-Sahhah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (T .: 666 AH), verified by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Modern Library - Model House, Beirut - Saida, 5th Edition, 1420 AH / 1999 AD.
23. The Entrance to the Study of the Noble Qur'an, Muhammad bin Muhammad bin Suwailem Abu Shuhbah (d .: 1403 AH), His Sunnah Library - Cairo, 2nd Edition, 1423 AH - 2003 AD.
24. The Correct Musnad, Muslim ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T .: 261 AH), verified by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
25. The Battle of the Peers in the Miracle of the Qur'an, called (The Miracle of the Qur'an and the Battle of the Peers), Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d .: 911 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.

26. Al-Mu'timid from What was Transmitted from What was Revealed to the Messenger (peace and blessings be upon him), Bahaa Al-Din Haider bin Ali bin Haider Al-Qashi, T.: Faisal bin Jaafar bin Abdullah Bali and Mahmoud Ould Sidi Ould Habib, Repentance Library, Riyadh, 1st Edition, 1420 AH - 2000 AD.
27. The Lexicon Al-Awsat, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (d .: 360 AH), verified by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, Dar Al-Haramain - Cairo.
28. Authors' Dictionary, Omar bin Rida bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani Kahleh Al-Dimashqi (d .: 1408 AH), publisher: Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
29. Manahel Al-Irfan in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Abdul-Azim Al-Zarqani (d .: 1367 AH), Issa Al-Babi Al-Halabi and Co., 3rd Edition.
30. Guidance Towards Reaching the End in the Science of the Meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and sentences from the arts of its sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaysi Al-Qayrawani, then Andalusian Al-Qurtubi Al-Maliki (d .: 437 AH), verified by: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi, The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1st Edition, 1429 AH - 2008 AD.
31. The Gift of the Knowledgeable, the Names of the Authors and the Effects of the Compilers, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d .: 1399 AH), carefully printed by the Majestic Knowledge Agency in its splendid publication Istanbul 1951, reprinted in offset: House of Revival of Arab Heritage Beirut - Lebanon.